

الإشكالية:

شهدت أنماط قضاء وقت الفراغ لدى الشباب تحولاً ملحوظاً، إذ كانت خيارات الشباب في السابق محدودة ومقيدة بالزمان والمكان، في حين أصبح بإمكانهم اليوم استخدام المنصات الرقمية التي توفر محتوى وخدمات متنوعة دون قيود زمنية أو مكانية.

وقت الفراغ مساحة خاصة تمنح الفرد السعادة وتتيح له التعبير عن ذاته وتطوير مهاراته مما ينعكس إيجاباً على تطوير المجتمع ككل إذا ما استثمارناه بشكل صحيح. ومع التحول الرقمي الذي نعيشه في عصرنا الحالي تشهد المنصات الرقمية إقبالاً متزايداً من فئة الشباب، مما جعلها نشاطاً أساسياً من أنشطة وقت الفراغ.

أسهم الانتشار الواسع للمنصات الرقمية في جعلها جزءاً من الحياة اليومية للشباب، تتعدد أغراض الاستخدام التي تفي بمتطلبات شباب حمص اليوم، منهم من يستخدمها للتواصل مع الآخرين والترفيه ومنهم من يستخدمها لأغراض أخرى مثل متابعة الأخبار وتنمية هوايات تعنيه أو للتعلم واكتساب المعرفة، مما جعلها إحدى الوسائل الرئيسية لقضاء وقت الفراغ.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى فهم كيفية استخدام الشباب في مدينة حمص للمنصات الرقمية في قضاء وقت الفراغ، ومدى وعيهم في الاستخدام السليم لها، وملئ أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع وتنمية الذات وتطويرها.

السؤال الرئيسي:

وتتحدد المشكلة الرئيسية للدراسة في التساؤل التالي:

مأنماط استخدام المنصات الرقمية في أوقات الفراغ لدى شباب مدينة حمص؟

الأسئلة الفرعية:

- 1 . ما أكثر المنصات الرقمية إستخداماً لدى شباب حمص في قضاء وقت الفراغ؟
- 2 . ما عدد الساعات اليومية لإستخدام المنصات الرقمية لدى شباب حمص؟
- 3 . ماهي دوافع وأنماط إستخدام الشباب للمنصات الرقمية؟

أسباب اختيار الموضوع:

- 1 . الإنتشار المتزايد للمنصات الرقمية بين فئة الشباب.
- 2 . التحولات التي طرأت على أنماط قضاء وقت الفراغ لدى الشباب في ظل انتشار المنصات الرقمية.
- 3 . تزايد الوقت الذي يقضيه الشباب في استخدام المنصات الرقمية خلال أوقات الفراغ.
- 4 . الحاجة إلى فهم طبيعة استخدام المنصات الرقمية لدى شباب مدينة حمص.

أهداف الدراسة:

- 1 . الكشف عن دوافع استخدام الشباب للمنصات الرقمية في أوقات الفراغ.
- 2 . معرفة المنصات الأكثر إستخداماً لدى الشباب في قضاء وقت الفراغ.
- 3 . التعرف على أنماط إستخدام الشباب للمنصات الرقمية.
- 4 . تحديد عدد الساعات التي يقضيها للشباب على المنصات الرقمية خلال أوقات الفراغ.
- 5 . وصف إذا كان يعود استخدام هذه المنصات بنتائج سلبية أو إيجابية على شباب مدينة حمص.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

كتبت هذه الدراسة من قبل: مسلوب فاطمة الزهرة وبوزيان عبد الغني، بعنوان: إستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على واقعهم الاجتماعي. دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية سنة ٢٠٢٥.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على واقعهم الاجتماعي ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي حيث تمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في جميع الطلبة الجامعيين من خلال اختيار العينة القصدية المتمثلة في طلبة السنة ثانية ماستر اتصال تنظيمي لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة - والبالغ عددهم 160 مفردة. حيث تبين أن أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة - لتلبية احتياجات نفسية واجتماعية لبناء واقع افتراضي بغية الهروب من الواقع الحقيقي، كما أن هذه المواقع تعمل على تعزيز صداقاتهم القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهم البعيدين، ولكن في ذات الوقت تبينوا قيم وأفكار جديدة غريبة عن مجتمعهم الأصلي وبالتالي ساهمت هذه المواقع في تغيير هويتهم الثقافية والاجتماعية، بالإضافة الى أن لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثير في تغيير نمط العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من خلال تأثيرات سلبية على مقومات الهوية الأساسية لديهم.

الدراسة الثانية:

كتبت هذه الدراسة من قبل: د. عائشة يوسف سالم الوهيب، بعنوان: دور الوعي الترويحي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية الأساسية في الكويت. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة.

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الوعي الترويجي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال أوقات الفراغ لطالبات كلية التربية الأساسية في الكويت. حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي ملائمة لطبيعة البحث. وتم اختيار عينة البحث من طالبات قسم التربية البدنية والرياضة في كلية التربية الأساسية - بنات، واللاتي بلغ عددهم 268 طالبة. ومن أهم النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في مقاييس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية الأساسية. ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في أهمية لتواصل من خلال التواصل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية الأساسية ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في درجة الوعي الترويجي لدى طالبات كلية التربية الأساسية.

الدراسة الثالثة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: بدرية العربي محمد الككلي وجمال سالم سعيد سالم، بعنوان: دور استثمار وقت الفراغ في تنمية الإبداع وتحقيق الذات لدى الشباب (دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية زوارة). مجلة الفاروق سنة ٢٠٢٥.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور استثمار وقت الفراغ في تنمية الإبداع وتحقيق الذات لدى الشباب وعن طريق العينة المتاحة التي بلغت 42 مفردة وباستخدام استمارة استبيان اشتملت على محاور الدراسة، وعن طريق برنامج SPSS الإحصائي توصلت الدراسة إلى أهم النتائج والتي منها: ارتفاع مستوى استثمار وقت الفراغ، وأن مستوى تنمية الإبداع لدى الشباب عينة الدراسة كانت مرتفعة، مما يشير إلى وجود دور إيجابي لاستثمار وقت الفراغ في تعزيز الجوانب الإبداعية لديهم، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى تحقيق الذات، مما يدل على أن استثمار وقت الفراغ يسهم بصورة إيجابية في تعزيز شعور الشباب بتحقيق الذات وتنمية الجوانب الشخصية لديهم، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين واقع استثمار وقت الفراغ وتنمية الإبداع لدى الشباب عينة الدراسة، وأن حسن استخدام وقت الفراغ يعد عاملاً مهماً في دعم جوانب

الشخصية، وأنه من خلال تنمية قدراتهم وتعزيز مهاراتهم ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم بصورة إيجابية.

الدراسة الرابعة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: هناء حسني شلتوت ورقية محمد مهدي خضر، بعنوان: دور وسائل التواصل الاجتماعي في استثمار وقت الفراغ وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المدارس الثانوية. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة سنة ٢٠٢١.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في استثمار وقت الفراغ وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهداف البحث: تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في استثمار وقت الفراغ وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ما هو مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ سؤال البحث:

ما هو تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي.

أهم النتائج:

- 1- يوجد ارتباط واضح وتأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العزلة.
- 2- يُعتبر مستوى العزلة الاجتماعية بين طلاب المرحلة الثانوية المحافظين متوسطاً.
- 3- يوجد ارتباط واضح وتأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العزلة الاجتماعية بين طلاب المرحلة الثانوية في محافظة المنوفية.
- 4- كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، زاد مستوى العزلة الاجتماعية للأفراد.

الدراسة الخامسة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: عبد الله محمد الحنتوشي، بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب السعودي التوك نموذجاً. المجلة المصرية لبحوث الاعلام سنة ٢٠٢٥.

ستهدفت الدراسة تحليل تناول وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لجائحة كورونا، وذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الشباب السعودي لتك توك، والكشف عن إمكانية وجود فروق دالة إحصائية في الاستخدام ترجع لاختلاف الخصائص الديموغرافية للشباب لسعودي (الجنس، العمر). وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على تأثير استخدام لتك توك على الشباب السعودي. تم تطبيق الدراسة الميدانية على (٥٠٥) من الشباب سعودية في مختلف مناطق المملكة. استخدم الباحث على الاستبانة لجمع البيانات من العينة وبعد التحقق من الصدق والثبات للاستبانة تم تطبيقها على العينة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أفضل وقت لاستخدام التك توك هو المساء، وأن أكثر أسباب استخدام تطبيق لتك توك هو أنه سريع التفاعل، وجاء ملء الفراغ هو أهم دوافع استخدام التك توك، مشاهدة لفيديو هات هي أهم أنشطة العينة على التك توك، ويرى أكثر المستخدمين أن استخدامهم لتك توك تسبب في انخفاض مستواهم الدراسي، كما تغيرت افكار المستخدمين للتك توك، وغير لتك توك نمط حياتهم، ويستطيع الكثير من المستخدمين للتك توك الاستغناء عنه نهائياً بنسبة (٥٣.٧%)، ولا يستطيع (٤٦,٣%) منهم ذلك، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي استخدام التك توك في الحياة اليومية، تبعا لمتغير الجنس، و وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجة استخدام التك توك، ومدى تأثير التك توك تبعا لمتغير الجنس، والفئة العمرية.

الدراسة السادسة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: بوطالب حمزة وغالم عبد الوهاب، بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية سنة ٢٠٢١.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري، من خلال التعرف على درجة اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعلوماتهم السياسية. والتعرف على مدى مساهمة هذه شبكات في تنمية ثقافتهم السياسية بأبعادها (المعرفية، القيمية، الوجدانية والسلوكية). وقد اعتمدنا على منهج المسح

بالعينة، باستخدام أداة الاستمارة التي وزعت على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، اخترناهم بطريقة قصدية، وقد توصلنا إلى أن درجة الاعتماد الشباب على فيسبوك ووتيوب في الحصول على المعلومات والأخبار السياسية كانت مرتفعة بالنسبة لبقية المواقع، وتوصلنا إلى أن

شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بدرجة متوسطة في شكل الثقافة السياسية بأبعادها (المعرفية، القيمية، الوجدانية والسلوكية) لدى الشباب الجزائري.

الدراسة السابعة:

كتبت هذه الدراسة من قبل رتيمي أسماء وتراس عبد الرحمن، بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البنية الاجتماعية والروابط الأسرية- دراسة سوسيولوجية. مجلة العلوم الاجتماعية سنة ٢٠٢٥.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة التأثيرات الاجتماعية العميقة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البنية الاجتماعية والروابط الأسرية، من منظور سوسيولوجي معاصر. وقد تناولت المداخلات التحولات التي أحدثتها هذه الشبكات في أنماط التفاعل والعلاقات الاجتماعية، لا سيما في محيط الأسرة والمجتمع المحلي. وتناولت الأبعاد النفسية والسلوكية المرتبطة بهذه الظاهرة، مبينة أن الاستخدام المكثف قد يؤدي إلى مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب، وكذلك إلى تآكل رأس المال الاجتماعي وتراجع القيم التقليدية كالخصوصية والتواصل العاطفي المباشر. أبرزت الدراسة كذلك أن التأثيرات تختلف باختلاف الثقافة، السن، وطبيعة الاستخدام، كما تم إدراج نتائج دراسات ميدانية عربية وأجنبية لتوضيح الظاهرة في سياقات مختلفة. وخلصت إلى أن شبكات التواصل ليست في ذاتها سلبية أو إيجابية، بل يتوقف أثرها على كيفية استخدامها، داعية إلى ترسيخ الوعي الرقمي والتربية الاجتماعية الحديثة لمواجهة تحديات هذا التحول.

الدراسة الثامنة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: حسنه علي محمد حسين، بعنوان: أثر التحول الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الليبي. مجلة العلوم الشاملة سنة ٢٠٢٦ مجلد ١٠ عدد ملحق ٣٩.

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي في أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب الليبي، مع التركيز على تأثير الاعتماد على المنصات الرقمية على التفاعل الاجتماعي الرقمي والوجاهي، الهوية الاجتماعية، والانخراط في المجتمع. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة البحث، حيث يتيح وصف الظواهر الاجتماعية وتحليل العلاقات بين متغيري الدراسة، التحول الرقمي كمتغير مستقل، والتفاعل الاجتماعي كمتغير تابع، دون تدخل الباحثة في المتغيرات.

تكوّن مجتمع الدراسة من الشباب الليبي من الذكور والإناث، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا، ويستخدمون الوسائط الرقمية بانتظام، وتم اختيار عينة مكونة من 300 فردًا باستخدام العينة العشوائية البسيطة، مع مراعاة التنوع في الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والمنطقة الجغرافية واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وشملت البيانات الديموغرافية وثمانية محاور رئيسية تغطي المنصات الرقمية، استخدام التكنولوجيا، المهارات الرقمية، التأثير المعرفي والاجتماعي للتحول الرقمي، التفاعل الاجتماعي الرقمي والوجاهي، مهارات التواصل، وعمق العلاقات الاجتماعية، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى استخدام المنصات الرقمية والمهارات الرقمية لدى الشباب الليبي، مع ارتباط إيجابي قوي بين التحول الرقمي والتفاعل الرقمي، وارتباط سلبي ضعيف بالتفاعل الوجاهي، ما يعكس إعادة توزيع أنماط التفاعل الاجتماعي لصالح الرقمي دون إلغاء التفاعل المباشر. كما أشارت النتائج إلى تقلص الفجوة الرقمية بين الجنسين وإدراك الشباب للتغيرات الاجتماعية الناتجة عن التحول الرقمي استنادًا إلى النتائج، توصي الدراسة بتعزيز الوعي الرقمي والاجتماعي، تحقيق التوازن بين التفاعل الرقمي والوجاهي، تطوير المهارات الرقمية المسؤولة، دعم الأسرة والمؤسسات التعليمية في توجيه الاستخدام الرقمي، وإجراء دراسات مستقبلية على فئات عمرية ومجتمعية مختلفة.

الدراسة التاسعة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: بداني فؤاد، بعنوان: سوسيولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي وقيم الشباب تفاعل في الافتراض أم واقع مفروض-قراءة سوسيواتصالية. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية سنة ٢٠٢٢.

في هذه الورقة البحثية قراءات سوسيولوجية اتصالية لواقع اجتماعي فرضته استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي و ما أحدثته من آثار على مستوى قيم الشباب و العلاقات الاجتماعية ، فبات جلي واضح ذلك التأثير بكل متغيراته ، كان لابد من إعادة قراءة الواقع من منظورات علمية تأسست نتاج بحوث مطولة و تجريبية في مختلف المداخل النفسية و الاجتماعية قمنا بتحديد المفاهيم الأساسية للبحث و ركزنا على تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الشباب في مستوى علاقاتهم و قيمهم و سلوكياتهم ، لنشير إلى الآثار الإيجابية و السلبية لهذا الاستخدام، موضحين مواطن التأثير و التغييرات الحاصلة على مستوى الأسرة و جماعة الأصدقاء و مختلف الفضاءات التي يتفاعل فيها الشباب .فلابد من دراسات مبنية على خلفيات نظرية عربية تنسجم مع السياق الاجتماعي العربي و تجاوز الأزمات و الآثار السلبية التي تعرقل مسارات التنمية و التطور الحضاري الحقيقي لدي الشباب العربي، خاصة في استغلال الوقت و الوسائل من أجل تحقيق التنمية.

الدراسة العاشرة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: فانبو مينغ، بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب: المنظور. المجلة الدولية للعلوم سنة ٢٠٢٠، ٩٢-٨٤، (٤) ٧.

أصبح عالمنا اليوم قرية عالمية، حيث يرتبط الجميع ببعضهم البعض عبر شبكة الإنترنت الواسعة. ومع تزايد شعبية مواقع التواصل الاجتماعي، فإنها تعد بالكثير لشباب العصر الحديث. وقد لاقت هذه المواقع رواجًا كبيرًا وحماسًا بالغًا بين الشباب حول العالم. ونظرًا لقلة الدراسات التي تركز على استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي في غانا، فإن هناك مجالًا واسعًا للبحث والتطوير. وبناءً على نتائج العديد من الدراسات البحثية في مجال التواصل الاجتماعي، تبين أن هذه المواقع تُحدث تأثيرًا كبيرًا على حياة الشباب. ونظرًا لأن معظم الأبحاث أُجريت في دول أخرى، فقد كان من الضروري والهام إجراء دراسة في غانا حول تأثير وسائل التواصل

الاجتماعي على الشباب. تمثلت الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة في استقصاء مدى استخدام الشباب في غانا لوسائل التواصل الاجتماعي، وأهداف استخدامها، وإمكانية الوصول إليها، وتأثيرها. شارك في الدراسة مئتا شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عامًا. وكشفت النتائج عن أنماط استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي تتوافق مع دراسات مماثلة أُجريت على الشباب في دول أخرى. كشفت الدراسة عن ضرورة زيادة وعي الشباب بمخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ووجد أن غالبية الشباب الغاني يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، لا سيما لأغراض التواصل. ووفقًا لهذه الدراسة، فرغم التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، إلا أن عددًا كبيرًا من المشاركين أبلغوا عن تعرضهم لتجارب سلبية على هذه المواقع الإلكترونية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في بناء هذا البحث، حيث ركزت الدراسات على أنماط ودوافع استخدام فئة الشباب للمنصات الرقمية ودور الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم في عدة مجالات منها الثقافية والرياضية والسياسية والفنية، وأظهرت اهتماماً واضحاً بدور تلك المنصات بتنميتهم. وإستفدت أنا كباحثة في تكوين خلفية علمية حول أنماط استخدام المنصات الرقمية لدى الشباب والتأثير الناتج من المحتوى الذي يتعرضون له مما يعطيني انطباعاً حول كيفية قضاء أوقات فراغهم، وساعدتني أيضاً الدراسات السابقة في إختيار المنهج الوصفي وأداة الإستبيان المناسبة لجمع البيانات.